



## المفسرون من الحنابلة (مرعي الكرمي أنموذجاً)

**عبد الله احمد عثمان الغامدي**  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الباحة – المملكة العربية السعودية

### الملخص

الحمد لله وكفى، والصلوة والسلام على النبي المصطفى، صلى الله عليه وسلم.  
وبعد:

هذا البحث يعنوان: "المفسرون من الحنابلة، مرعي الكرمي أنموذجاً".

وقد تناولتُ فيه إبراز منهج العلامة مرعي الكرمي في التفسير وعلوم القرآن، وذلك من خلال رسائله المطبوعة. المنهج المتبع في البحث: هو المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك باستقراء المواطن التي فسرها العلامة مرعي الكرمي في رسائله المطبوعة ودراستها وإظهار الجانب التفسيري عنده.

وقسامت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على إشكالية البحث، وتساؤلاته، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه، وتقسيماته.

التمهيد: تعرّضت فيه للتعرّيف بالإمام مرعي الكرمي.

المبحث الأول: منهج التفسير عند العلامة مرعي الكرمي وأثره على تفسيره.

المبحث الثاني: علوم القرآن عند العلامة مرعي الكرمي وأثرها في تفسيره.

المبحث الثالث: علم القراءات لدى العلامة مرعي الكرمي وأثره في تفسيره.

ثم عقب ذلك بخاتمة أظهرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي وقعت في هذه الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** المفسرون، الحنابلة، مرعي الكرمي.



# Commentators from the Hanbalis (Marae Al-Karmi as a model)

**Abdullah Ahmed Othman Al-Ghamdi**

**College of Arts and Humanities - Al-Baha University - Kingdom of Saudi Arabia**

## ABSTRACT

Praise be to God, that is enough, and blessings and peace be upon the Chosen Prophet, may God bless him and grant him peace.

And after:

This research is entitled: "The commentators from the Hanbalis, Mari al-Karmi as an example".

In it, I showcased the scholar Mari Al-Karmi's approach to interpretation and the sciences of the Qur'an, through his printed letters.

The method used in the research: It is the inductive analytical approach, by extrapolating the citizen that was interpreted by the scholar Mari Al-Karmi in his printed letters, studying them, and showing his interpretive side.

The research was divided into an introduction, an introduction, three sections, and a conclusion.

Introduction: It includes the research problem, its questions, its importance, the reasons for choosing it, its objectives, previous studies, its methodology, and its divisions.

Preface: I was introduced to Imam Mari Al-Karmi in it.

The first topic: The Tafsir method of the scholar Mari Al-Karmi and its effect on his interpretation.

The second topic: The Sciences of the Qur'an according to the scholar Mari al-Karmi and its effect on his interpretation.

The third topic: The science of readings for the scholar Mari Al-Karmi and its effect on its interpretation.

Then she followed that with a conclusion showing the most important findings and recommendations that occurred in this study.

**Keywords:** exegetes, Hanbali, Marae Al-Karmi.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد

فإن الله تعالى لما خلق البشر أمرهم بأمررين: عبادته، وذلك في قوله تعالى: {وَمَا حَلَّتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ} [الذاريات: ٥٦]، وإعمار أرضه، وذلك في قوله تعالى: {هُوَ انشَاكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرُكُمْ فِيهَا} [هود: ٦٦]، ولذلك أنزل لهم الشرائع التي تعينهم على إعمار الأرض وفق معيار التعبد له سبحانه وتعالى، وعلى الوجه الذي يرضيه جل وعز، وختم لهم تلك الشرائع بأحسنتها وأعلاها شريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد تلاقفها بعده أصحابه رضوان الله عليهم، وفهموا مراد الله تعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم منها أحسن الفهم وأتمّه، ونقلوه لمن بعدهم جيلاً بعد جيل حتى وصلت إلينا نفقة طيبة ظاهرة كما أراد الله جل في علاه. ولا يزال الله تعالى يغرس لهذا الدين غرساً، يقيض له من يجدد لهذه الأمة أمر دينها من العلماء الربانيين، والبناء المصلحين، الذين يقولون الحق وبه يعلدون، حيث يحسنون عرض الإسلام والدعوة إليه، ويتصدون لمن يحاول الطعن فيه، أو النيل منه، وإن من تلك الطليعة الظافرة الإمام الشیخ العلام مرعي بن يوسف ابن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي الحنبلي الفقیہ المشهور المتوفى سنة ١٠٣٣ھ، صاحب التاليف الكثيرة التي فاقت السبعين مؤلفاً، ما بين مخطوط ومتبوّع، في شتى فنون العلم، تلقاها العلماء بالقبول، وعكفوا على دراستها وشرحها، فهي مقبولة ومعتبرة عند العلماء، ومن بين تلك المؤلفات مجموعة من الرسائل المستقلة في تفسير آيات متفرقة، تُظهر للناظر مكانته في علم التفسير، ودقته في الاستدلال والاستبطاط، مما يجعلنا نوقن بأن العلامة الكرمي له نصيب كبير وحظ وافر من الفهم والعلم بتفسير كتاب الله، حيث جمع بين جودة البيان، وحسن التفسير، ودقة الاستبطاط، ولأهمية هذا الموضوع جاء بحثي بعنوان: «المفسرون من الحنابلة، مرعي الكرمي أنموذجاً». سائلًا الله تعالى الإعانة والتوفيق والسداد هو ولني ذلك وال قادر عليه.

**إشكالية البحث، وتساؤلاتاته:**

تكمن مشكلة الدراسة في الجواب عن السؤال الرئيسي هل العلامة مرعي الكرمي الفقيه الحنبلي مفسر؟ وهذه الإشكالية ينتج منها العديد من الأسئلة، ومن ذلك:

- 1- ما هو المقدار الذي فسره العلامة مرعي الكرمي من القرآن؟
- 2- ما منهج التفسير عند العلامة مرعي الكرمي وأثره على تفسيره؟
- 3- ما مدى قدرة العلامة مرعي الكرمي على التفسير وعلوم القرآن؟

فكمل هذه الأسئلة بحاجة إلى استقراء وتحليل من خلال استقراء مؤلفات العلامة مرعي الكرمي المطبوعة. ومن ثم، فإني أسعى من خلال هذه الدراسة إلى الوقوف على مؤلفات العلامة مرعي الكرمي المتعلقة بتفسيره للقرآن الكريم.

**أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:**

تبعد أهمية تلك الدراسة فيما يلي:

- 1- علو كعب الإمام الكرمي في شتى العلوم، حيث جمع بين الفقه، وعلم اللغة العربية، والعقيدة والتفسير.
- 2- إبراز ترجمة علم من أعلام الدين: الشیخ العلام مرعي الكرمي الحنبلي.
- 3- تعلق الموضوع والدراسة بعلوم عظيمة وجليلة في الدراسات العربية والإسلامية كعلم التفسير وعلوم القرآن.
- 4- إسهام الدراسة في التعرف على جانب التفسير عند العلامة مرعي الكرمي من خلال مؤلفاته، حيث عرف عنه أنه إمام فقيه حنبلي ولم يعرف عنه اهتمامه بعلم التفسير، ولو عدة مصنفات تتعلق بالتفسير، وله كذلك تفسير سماه (البرهان في تفسير القرآن) لكنه لم يتمه، وهو في عداد المفقود حتى الآن.
- 5- ومن أهم أسباب اختيار الموضوع عدم وجود بحث أو رسالة مستقلة تناولت إبراز منهجه وآرائه في التفسير وعلوم القرآن.
- 6- رغبة الباحث في الإسهام بهذا البحث، خدمةً للدعوة للإسلام، ورغبة في الأجر والثواب من الله تعالى.

**أهداف البحث:**

تكمن أهداف الدراسة فيما يلي:

- 1- الوقوف على ترجمة الإمام مرعي الكرمي.
- 2- الوقوف على منهج التفسير عند العلامة مرعي الكرمي وأثره على تفسيره.
- 3- إبراز منهج العلامة مرعي الكرمي في التفسير وعلوم القرآن من خلال مؤلفاته المطبوعة.



4- الوقوف على علم القراءات لدى العلامة مرعي الكرمي وأثره في تفسيره.  
**الدراسات السابقة:**

من خلال البحث عن الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو جزءاً منه، فلم يقف الباحث على أي دراسة قديمة أو حديثة حول الجوانب التفسيرية عند العلامة مرعي الكرمي.

### **منهج البحث:**

اتبعت في بحثي المنهج التاريخي، والاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي.

- 1- المنهج التاريخي: وذلك في الجانب المتعلق بسيرة الإمام الكبير: مرعي الكرمي.
- 2- المنهج الاستقرائي: حيث يتم استقراء مواطن تفسيرات العلامة مرعي الكرمي في رسائله المطبوعة.
- 3- المنهج الوصفي التحليلي المتعلق بالاستبطاط والتفسير عند العلامة مرعي الكرمي.

### **خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وتلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وتتضمن إشكالية البحث، وتساؤلاته، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد: التعريف بالإمام مرعي الكرمي، وفيه أربعة مطالب:  
المطلب الأول: نسبة وموالده.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: آثاره العلمية ووفاته.

المبحث الأول: منهج التفسير عند العلامة مرعي الكرمي وأثره على تفسيره، وفيه أربعة مطالب:  
المطلب الأول: اعتماده على اللغة في بيان معنى الآيات.

المطلب الثاني: اعتماده على التفسير بالتأثر.

المطلب الثالث: منهجه في التفسير بالرأي.

المطلب الرابع: منهجه في توظيف آراء المفسرين.

المبحث الثاني: علوم القرآن عند العلامة مرعي الكرمي وأثرها في تفسيره، وفيه ثلاثة مطالب:  
المطلب الأول: أسباب النزول عند العلامة مرعي الكرمي

المطلب الثاني: الناسخ والمنسوخ عند العلامة مرعي الكرمي

المطلب الثالث: علم إعراب القرآن عند العلامة مرعي الكرمي من خلال تفسيره وأثره فيه.

المبحث الثالث: علم القراءات لدى العلامة مرعي الكرمي وأثره في تفسيره.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.



## المقدمة

## التعريف بالإمام مرعي الكرمي

وفي أربعة مطالب:

المطلب الأول: نسبة وموالده.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: آثاره العلمية ووفاته.

## المطلب الأول: نسبة وموالده:

أولاً: اسمه ونسبه:

هو: الإمام الفقيه العلامة مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي، ثم المقدسي، الحنفي<sup>(1)</sup>.

فالكرمي نسبة إلى طور كرم (المدينة المعروفة في فلسطين)، حيث ولد ونشأ فيها<sup>(2)</sup>.

وال المقدس نسبة إلى بيت المقدس حيث درس فيها وتلذذ على بعض علمائها<sup>(3)</sup>.

والحنفي نسبة إلى مذهب إمام السنة أحمد بن حنبل الذي انتسب إليه<sup>(4)</sup>.

ثانياً: مولوده، ونشأته:

ولد الإمام العلامة مرعي بن يوسف الحنفي بقرية طور كرم بناابلس في فلسطين، وانتقل إلى القدس ثم إلى القاهرة، فكان أحد أكابر علماء الحنابلة فيها<sup>(5)</sup>.

أما عن تاريخ مولده: لم أقف على مرجع يتحدث أو يذكر سنة ولادته، أو مقدار عمره عند وفاته.

أما نشأته:

فقد نشأ رحمه الله تعالى النشأة الأولى من حياته في هذه القرية، وفيها حرص وشغف بحب العلم وتلقي مبادئ العلوم البدائية، من تعليم الكتابة والقراءة وحفظ القرآن والحرص على حضور مجالس العلماء حتى أصبح أحلاً للرحلة في طلب العلم خارج حدود بلاده، فرحل إلى القدس الشريف، لينهل من منهله العذب، ويروى عطشه العلمي على يد علمائها الأكابر، فأخذ منهم بعض العلوم كالفقه والحديث، ثم رحل بعد ذلك إلى مصر، التي كانت مركزاً مهماً من مراكز المعرفة والعلوم، حيث الجامع الأزهر الذي كان يزدحم بالعلماء والطلاب من شتى البلدان، فأخذ أنواع العلوم من قبل مشايخها وعلمائها، فأخذ الفقه عن الشيخ محمد المرداوي والقاضي يحيى الحجاوي، وأخذ التفسير والحديث عن محمد حجازي الوااعظ، وكثير من العلماء والمشايخ المصريين في ذلك الزمن.

ولما طاب له العيش في هذا البلد الطيب، ووجد ما يصبو إليه عزم على الاستقرار به، فسكن القاهرة، واتخذ الجامع الأزهر وغيره من الأروقة التي كانت مهتمة بتعليم العلم من قبل العلماء والمشايخ لأداء رسالته العلمية، من التدريس، والإفتاء والتصنيف، والتحقيق، يساعدته على ذلك وجود المقدرة العلمية العالمية لديه من قوة الحفظ والذكاء وصفاء الذهن وسلامة الصدر، فبرع وأبدع، وأفاد واستفاد، وعلم الناس ودرسهم في الجامع الأزهر. درس الفقه الحنفي بجامع ابن طولون، إلى جانب الحلقات العلمية التي كان يعقدها لهم، ولم يصرفه ذلك عن أداء مهمته في التأليف في شتى أنواع العلوم والمعارف، حيث كان منهكًا على العلوم بجميع أنواعها وأشكالها انهماكاً كليةً حتى أصبح معروفاً في زمانه بالإفتاء والتدريس والتحقيق والتصنيف، فسارت بتأليفه الركيان، وكان هذا دأبه حتى تبوا منزلة كبيرة في المذهب الحنفي، وصار من كبار علماء الفقه الحنفي بمصر، ولم يزل ركناً للإفادة حتى توفاه الله بالقاهرة<sup>(6)</sup>.

**المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:****أولاً: شيوخه:**

لقد كان الإمام مرعي الكرمي طلاباً للعلم؛ فانتفع بكثير من علماء عصره من أهل التفسير، والحديث، والفقه، واللغة، هذا وقد تفقه الإمام مرعي الكرمي - رحمه الله - على عدد من المشايخ منهم<sup>(7)</sup>:

- 1- الشيخ محمد المرداوي<sup>(8)</sup>.
- 2- القاضي يحيى الحجاوي<sup>(9)</sup>.
- 3- الشيخ الإمام محمد حجازي الوااعظ<sup>(10)</sup>.
- 4- المحقق أحمد الغنيمي<sup>(11)</sup>. وغيرهم.

**ثانياً: تلاميذه:**

انتفع كثير من طلاب العلم بالإمام مرعي الكرمي - رحمه الله -، وتخرج عليه عدد كبير من العلماء، ومن ذلك<sup>(12)</sup>:

- 1- محمد بن موسى الجمازي الحسيني<sup>(13)</sup>.
- 2- ابن فقيه فضة: عبد الباقي بن عبد القادر البغدادي الأزهري<sup>(14)</sup>.
- 3- ابن أخيه: أحمد بن يحيى بن يوسف الكرمي<sup>(15)</sup>. وغيرهم.

**المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:**

يحظى الشيخ مرعي بمنزلة عالية في العلم وف nomine، فهو: فقيه، ومحدث، وأديب، ومؤرخ، وله معرفة تامة بالعلوم النقلية والعلقانية، وجميع العلوم المتداولة<sup>(16)</sup>، وقد أثنى عليه جماعة من العلماء، وشهدوا له بغزاره علمه، وتقديره في الفهم:

**قال النجدي:** "العالم العلامة، البحر الفهامة، المدقق المحقق، المفسر المحدث، الفقيه الأصولي، النحوبي، أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر"<sup>(17)</sup>.

**وقال الحموي:** "أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر، كان إماماً محدثاً فقهياً، ذا اطلاع واسع على نقول الفقه، ودقائق الحديث، ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة"<sup>(18)</sup>.

**وقال الزركلي:** «مؤرخ، أديب، من كبار الفقهاء»<sup>(19)</sup>.

**وقال محمود شكري الألوسي:** «فلله در ذلك المؤلف الأديب، والمصنف الأريب، لقد أتى بتأليف -يقصد كتابه- "الكوكب الدرية"- هو أبهى من إنسان العين في عين الإنسان، وأشهى من زلال العين إلى عين الظمان...»<sup>(20)</sup>.

**المطلب الرابع: آثاره العلمية ووفاته.**

ترك الإمام مرعي الكرمي من ورائه رصيداً واسعاً من الكتب الكثيرة النافعة في العديد من المجالات المختلفة، أنشئ بها المكتبة الإسلامية والعاشقين لطلب العلم وهذا ليس بغريب على شيخ وصف بكثرة اطلاعه ووفر عقده ونشاطه وفضله، وأن حياته معمرة بعباداته وتصانيفه. كما أخبرتنا عنه كتب التراجم. ومن أهم تصانيفه مؤلفاته ما يلي<sup>(21)</sup>:

- 1- إتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى: {يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ} [الرعد: 39].
- 2- إحكام الأساس في قوله تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ} [آل عمران: 96].
- 3- إخلاص الوداد في صدق الميعاد.
- 4- الأدلة الوفية بتصويب قول الفقهاء والصوفية.
- 5- إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه السلام.
- 6- إرشاد ذوي العرفان لما في العمر من الزيادة والنقصان.
- 7- إرشاد من كان قصده إعراب لا إله إلا الله وحده.
- 8- أرواح الأشباح في الكلام على الأرواح.
- 9- أزهار الفلاة في آية قصر الصلاة.
- 10- أفاویل الثقات في تأویل الأسماء والصفات. وغيرهم.



## ثانياً: وفاته:

بعد حياة طويلة قضتها الإمام مرعي بن يوسف الحنبلي في طلب العلم، وفاة الأجل بمصر في شهر ربيع الأول سنة 1033 هـ، ودفن بترية الطويل بالماجورين ، وكان له مشهد عظيم عند وفاته ، وجلاة تلقي به -رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته-<sup>(22)</sup>.

وقيل: إن وفاته ضحى الأربعاء الخامس من ذي القعدة سنة 1032<sup>(23)</sup>.

والأول هو الصحيح ؛ لاتفاق المترجمين له على ذلك . ولأن الإمام الكرمي ألف عدداً من مصنفاته في هذه السنة، فمن ذلك كتابه: "قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن" ، إذ انتهى من تأليفه يوم عاشوراء من شهر محرم عام (1033هـ)، أي: قبل وفاته بأقل من شهرين، فلعله يكون آخر ما ألف.

## المبحث الأول

## منهج التفسير عند العالمة مرعي الكرمي

## وأثره على تفسيره

## وفي أربعة مطالب:

**المطلب الأول:** اعتماده على اللغة في بيان معنى الآيات.

**المطلب الثاني:** اعتماده على التفسير بالمأثور.

**المطلب الثالث:** منهجه في التفسير بالرأي.

**المطلب الرابع:** منهجه في توظيف آراء المفسرين.

## المطلب الأول

## اعتماده على اللغة في بيان معنى الآيات

لقد أنزل الله القرآن بلسان عربي مبين، وهذا يعني أنه جاز في ألفاظه ومعانيه، وأساليبه وإعرابه واشتقاقه على لسان العرب الفصيح ، قال تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [يوسف: 2].

قال الإمام الشافعي - بعد أن ساق هذه الآية ونظائرها - : "فأقام حجته بأنه كتاب عربي"<sup>(24)</sup>.

وقد اختار الله تعالى أن يكون اللسان العربي مظهراً لوحيه، ومستودعها لمراده، وأن يكون العرب هم المتألقين أو لا لشرعه وإبلاغ مراده لحكمة علمها ، منها : كون لسانهم أفعى الألسن وأسهلها انتشاراً، وأكثرها تحملأً للمعاني مع ايجاز لفظه"<sup>(25)</sup>.

ومن ثم تعتبر معرفة لغة القرآن الكريم من أهم الأدوات لفهمه وتفسيره ، ولا يصح فهمه وتفسيره إلا بطريق فهم اللسان الذي نزل به، فلذا يجب على المفسر أن يكون على معرفة تامة بقواعد اللغة وأصولها ودلائلها "فكان حقاً على من أراد فهم معانيه وإدراك مراميه، أن يكون على جانب كبير من التمكن من اللغة العربية، وإلا لا يقدر على شيء من ذلك"<sup>(26)</sup>.

لذلك يُعد معرفة اللغة من الأمور المهمة في تفسير القرآن، لما لها من مكانة عظيمة في معرفة مراد الشارع، والوقف على مقاصده، وقد تظافرت نصوص القرآن على عربية القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى:

- {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [يوسف: 2].

- {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا} [الرعد: 37]. وغير ذلك من الآيات.

وقد كان العالمة مرعي الكرمي مدراًكاً لأهمية اللغة في تفسير القرآن، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- قوله عند قوله تعالى: {وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ} [البقرة: 25]: "أزواج جمع زوج وهو لغة: البعل، ويطلق على الذكر والأئمّة"<sup>(27)</sup>.

- قوله عند قوله تعالى: {إِنَّمَا الْأَنْبِيَاءُ} [الأنبياء: 47]، قيل: اللام هنا بمعنى في، وإلى ذلك ذهب ابن مالك وابن قتيبة، وهو رأي الكوفيين، ومنه عندهم: {لَا يُحَلِّيَهَا لَوْقَنَهَا إِلَّا هُوَ} [الأعراف: 187]، وقيل: إنها للتعليل؛ أي: لأجل حساب أهل يوم القيمة. وقيل: اللام بمعنى عند، والمعنى عند مجيء يوم القيمة؛ كقوله تعالى: {إِنَّ كَذَبُوا بِالْحَقِّ} [ق: 5]؛ أي: عند مجيئه، وقولهم: حيث لخمس خلون عن شهر<sup>(28)</sup>.

**المطلب الثاني: اعتماده على التفسير بالتأثر**

إن التفسير المتأثر هو ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نُقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وما نُقل عن الصحابة رضوان الله عليهم، وما نُقل عن التابعين، من كل ما هو بيان وتوضيح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم<sup>(29)</sup>.

لذلك يُعد التفسير بالتأثر من أجل أنواع التفسير وأفضلها، وأعلاها مكانة ومنزلة. والإمام مرعي الكرمي كان شديد الاهتمام بالتفسير المتأثر، وقد كان غالب ما وقفت عليه من أمثلة للتفسير المتأثر عند الإمام هو في التفسير بالسنة النبوية وباقوال الصحابة.

ومن ذلك قوله عند قوله تعالى: {أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [البقرة: 25]: «على كل تقدير ، فأنهار الجنة ليست تجري في أخدود، بل على وجه أرض الجنة منضبطة بالقدرة، لما أخرجه أبو نعيم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض؟ لا والله إنها لسانحة على وجه الأرض، حافتها خيام المؤلو، وطينها المسك الأذفر». قلت: يا رسول الله، ما الأذفر؟ قال: «الذي لا يخالط معه»<sup>(30)(31)</sup>».

**المطلب الثالث: منهجه في التفسير بالرأي**

إن التفسير بالرأي يُعد من أبرز أقسام التفسير القرآني، حيث يعد مقابلاً للتفسير بالتأثر. والمقصود من التفسير بالرأي: «تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومناheim في القول، ومعرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالاتها، واستعانته في ذلك بالشعر الجاهلي ووقفه على أسباب النزول، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن، وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسر»<sup>(32)</sup>.

ويدخل تحت التفسير بالرأي أنواع كثيرة، منها: الأحكام الفقهية المستخرجة عن طريق الاستباط الخفي، والتفسير الإشاري والصوفي، والتفسير البلاغي والأدبي، والتفسير الإعجازي والعلمي والموضوعي<sup>(33)</sup>.

ومن أمثلة التفسير بالرأي عند الإمام الكرمي ما يلي:

1- قوله عند تفسير قوله تعالى: {وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُّطَهَّرَةٌ} [البقرة: 25]: «ولم يقل طاهرة، لما قال الزجاج<sup>(34)</sup>: إن {مُطَهَّرَةٌ} أبلغ من طاهرة، لأنه للتکثير... والطهارة: النظافة والتزاهة، والفعل منها طهر -الفتح- ونف الصنم.

واسم الفاعل منها: طاهر. والطهارة: خلاف الدنس، والتطهير: التزه عن الإثم والقبح<sup>(35)</sup>. 2- وعن وجود المتشابه في القرآن يقول: «اختلقو ، فقيل : القرآن كله محكم ؛ لقوله تعالى: {كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ} [هود: 1] . وقيل : كله متشابه ؛ لقوله تعالى: {نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثَ كِتَابًا مُّتَشَابِهً] [الزمر: 23]. والأصح انقسامه إليهما»<sup>(36)</sup>.

3- ويقول عن وجوب تأويل بعض آيات الصفات التي ظاهرها الجهة والتشبيه. على حد قوله: «وقد يطلق على ما ورود في صفات الله تعالى مما يوهم ظاهره الجهة والتشبيه ويحتاج إلى تأويله»<sup>(37)</sup>.

**المطلب الرابع: منهجه في توظيف آراء المفسرين:****الفرع الأول: منهجه في ذكر الأقوال التفسيرية:**

لقد سار العلامة مرعي الكرمي على أساليب عدة عند ذكره آراء المفسرين، ومن أبرز معلم منهجه في ذلك ما يلي:

أولاً: إفراد مصنفات مخصوصة لبعض المسائل التفسيرية التي كثر فيها الاختلاف، والاستقصاء في ذكر الأقوال، والأدلة التي استدل بها أصحاب كل قول، وبماذا أجابوا عن أقوال الفريق الآخر، وذكر الراجح في المسألة.

ومن مصنفات العلامة مرعي الكرمي في هذا النوع:

1- قلائد العقيان في قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعُدْلِ وَالْإِحْسَانِ}.

2- الكلمات السنين في قوله تعالى: {وَبَشَّرَ اللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}.

3- إتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه أم الكتاب).

4- تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف.

5- اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى.



**ثانية:** ذكر الأقوال التفسيرية من دون قائلها: ومن أمثلة ذلك ما يلي:  
قوله عند تفسير قوله تعالى: {وَبَشِّرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} [البقرة: 25]: "والخطاب في قوله: {وَبَشِّرْ} للنبي صلى الله عليه وسلم. وقيل: لكل من يتأتى منه التبشير، وفيه رمز إلى أن الأمر - لعظمته وفخامة شأنه - حقيقة بأن يقولى التبشير به في كل من يقدر عليه"<sup>(38)</sup>.

**ثالثاً:** ذكر الأقوال التفسيرية المجمع عليها عند المفسرين، ومن أمثلة ذلك ما يلي:  
قوله عند تفسير قوله تعالى: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ فَوْلًا مَعْرُوفًا} [النساء: 8]: "أجمع المفسرون على نسخها بآية الميراث"<sup>(39)</sup>.

**رابعاً:** ذكر الأقوال التفسيرية ونسبتها لجمع كثير من المفسرين، ومن أمثلة ذلك ما يلي:  
قوله عند تفسير قوله تعالى: {وَلَمْنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ} [الرحمن: 46]: "قال كثير من المفسرين في قوله سبحانه {وَلَمْنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ}؛ أي: بستانان من الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر، ترابهما الكافور والعنب، ودقاقيهما المسك الأذفر، كل بستان مئة سنة، وفي وسط كل بستان دار من نور، جنة لخوف ربه، وجنة لترك شهوته"<sup>(40)</sup>.

**خامساً:** ذكر الأقوال التفسيرية الشاذة ، مع التبييه عليها، ومن أمثلة ذلك ما يلي:  
قوله عند تفسير قوله تعالى: {فَوْلٌ وَجْهُكَ سَطْرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [البقرة: 144]: "واختلف المفسرون في أي صلاة حولت القبلة وفي أي يوم وفي أي شهر؟ فقال الأكثرون: حولت في صلاة الظهر يوم الاثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قبل قتل بدر بشهرين. وقيل: حولت يوم الثلاثاء للنصف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً. وروى إبراهيم الحربي<sup>(41)</sup> رواية شاذة أنها حولت في جمادى الآخرة"<sup>(42)</sup>.

**سادساً:** ذكر الأقوال التفسيرية في كون الآية محكمة أم منسوخة، ومن أمثلة ذلك ما يلي:  
قوله عند تفسير قوله تعالى {وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْنَأً وَسَاءَ سَبِيلًا} [النساء: 22]: "اختلاف المفسرون ، فقيل : هي محكمة. وقيل استثنى الله ما قد سلف من أفعالهم أي ما سلف قد عفت عنه"<sup>(43)</sup>.

### الفرع الثاني: نقد الأقوال التفسيرية:

لم يقتصر منهج العلامة مرعي الكرمي على إيراد الأقوال التفسيرية، وذكر قائلها، وما استدلوا به، بل كان ينقد من ذلك ما يراه مخالفًا للصواب، أو محتملاً لمعنى آخر عُغل عنه، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

1- قوله عند تفسير قوله تعالى: {أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ} [البقرة: 25]، في سياق الرد على من أنكر كون الجنة مخلوقة الآن، وذلك أنهم قالوا: لو كانت مخلوقة لم يكن الدعاء في استئناف الغرس والبناء فائدة، فقال: "أجيب: بأنه لا مانع من أن يحدث الله في الجنة أشياء ينعم بها على عباده شيئاً بعد شيء، وحالاً بعد حال، فيحدث فيها ما شاء من الغرس والبنيان، كما أن الأرض مخلوقة ثم يحدث الله تعالى فيها ما يشاء من بنيان وغيره"<sup>(44)</sup>.

2- قوله عند تفسير قوله تعالى: {يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ} [الرعد: 39] بعد أن ذكر عدة أقوال في تحديد ما يمحى وما يثبت: "قلت: وفي هذه الأوجوية كلها نظر كما مر؛ لأن تخصيص من غير مخصص"<sup>(45)</sup>.

3- قوله عند تفسير قوله تعالى: {يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ} [الرعد: 39]: "قلت: وعلى تسلیم وقوع المحو والإثبات في اللوح المحفوظ فيه عندي إشكالان لم أر من تعرض لهما، ولا للجواب عنهما: الأول: اللوح المحفوظ محفوظ من الشياطين ومن أن يغير ويبدل.

ولعل الجواب: أن ذلك كناية عن صونه وحفظه من أن يتطرق إليه خلل أو فساد من أحد من المخلوقات؛ بل الله هو يمحو ويثبت، ألا تراه أسد ذلك إلى نفسه، فقال: {يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ} وإن هذا - أيضاً - يرد على من قال: يمحو الله ما يشاء ويثبت؛ إلا السعادة والشقاوة ونحوهما.

الثاني: أنه يرد القول بالمحو والإثبات: ما مر نقله من الأحاديث الصحيحة من أن الله - تعالى - لما خلق القلم كتب مقادير كل شيء وما هو كائن إلى يوم القيمة، والمثبت بعد المحو لم يكتب إلا بعد المحو، فيلزم أنه لم يكتب مقادير كل شيء - حينئذ - وذلك فاسد.

قلت: هو قوي، ولعل جوابه: أن المثبت بعد المحو كان موجوداً فيه، ولكن الله لم يطلع عليه الملائكة إلا بعد إثباته، فعلى هذا فالمحو والإثبات إنما هو باعتبار ما يظهر للملائكة بحسب ما يتراءى لهم ؛ ليكون ذلك لهم عبرة تامة



وحكمة بالغة من أن الله - تعالى - هو المتصرف في العالم التصرف العام المطلق من غير معارض، لا إله إلا هو، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد"<sup>(46)</sup>.

### المبحث الثاني

## علوم القرآن عند العلامة مرعي الكرمي وأثرها في تفسيره

وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول: أسباب النزول عند العلامة مرعي الكرمي**

**المطلب الثاني: الناسخ والمنسوخ عند العلامة مرعي الكرمي**

**المطلب الثالث: علم إعراب القرآن عند العلامة مرعي الكرمي من خلال تفسيره وأثره فيه.**

### المطلب الأول: أسباب النزول عند العلامة مرعي الكرمي:

يُعد علم أسباب النزول من العلوم القرآنية المهمة، والتي لا يستغني أي مفسر عنها.

وفي ذلك يقول الطاهر ابن عاشور: "إن من أسباب النزول ما ليس المفسر بغني عن علمه لأن فيها بيان مجمل أو إيضاح خفي وموجز، ومنها ما يكون وحده تفسيراً، ومنها ما يدل المفسر على طلب الأدلة التي بها تأويل الآية أو نحو ذلك"<sup>(47)</sup>.

ومن أجل ذلك فقد كان العلامة مرعي الكرمي حريصاً على ذكر سبب النزول في الآيات التي تطرق لتفسيرها، ومن ذلك:

- قوله عند قوله تعالى: {وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تُؤْلِوْا فَئَمْ وَجْهُ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلَيْمٌ} [البقرة: 115]: "فَيْل نزلت في نفر كانوا في السفر فعميت عليهم القبلة ، وذلك بعد تحويل القبلة إلى الكعبة فصلوا ، ثم ظهر لهم الخطأ ، فلما قدموا المدينة سألوا الله عليه وسلم عن ذلك ، فنزلت {اللّٰهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ} الآية"<sup>(48)</sup>.

### المطلب الثاني: الناسخ والمنسوخ عند العلامة مرعي الكرمي:

لقد اعنى العلامة مرعي الكرمي بعلم الناسخ والمنسوخ في القرآن حتى إنه ألف فيه كتاباً مفرداً في ذلك، وهو (قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن)، وإن الناظر في بيان العلامة مرعي الكرمي للناسخ والمنسوخ من الآيات يجد أنه تارة يذكر:

1- الناسخ من القرآن الكريم، ومن أمثلة ذلك قوله عند قوله تعالى:

قوله تعالى: {وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَعْقِلُوهُمْ وَأَخْرُجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرُجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْفَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ} [البقرة: 191]: "في (التمهيد)"<sup>(49)</sup>

في النسخ: أنها نسخت بقوله تعالى: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَنَّمُوهُمْ} [التوبه: 5]<sup>(50)</sup>.

2- وتارةً يذكر الناسخ من السنة النبوية، ومن أمثلة ذلك لما يلي:

- قوله عند قوله تعالى: {إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللّٰهِ فَمَنِ اضْطَرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِنْهٗ عَلَيْهِ إِنَّ اللّٰهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ} [البقرة: 173]: "نسخ بعضها بالسنة، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «أحلت لنا ميستان ودمان السلك والجراد والكباد والطحال»"<sup>(51)</sup>.

3- وتارةً يذكر المنسوخ من غير ناسخه:

قوله تعالى: {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا شَتَّعْجِلْ لَهُمْ ..} [الأحقاف: 35]. منسوخة بآلية السيف على ما فيه<sup>(52)</sup>.

### المطلب الثالث: علم إعراب القرآن عند العلامة مرعي الكرمي من خلال تفسيره وأثره فيه:

والمعنى بالإعراب في القرآن هو: علم يبحث في تحرير تراكيبه على القواعد النحوية المحررة<sup>(54)</sup>.

وعلم إعراب القرآن الكريم من العلوم المهمة، حيث إنه يعين على فهم كلام الباري وتدبره، وهو أيضاً معين على توجيه القراءات القرآنية، وبيان مشكلتها، وكشف معانيها.



وفي ذلك يقول المبرد: "أفضل ما قصد له من العلوم كتاب الله- جل ذكره- والمعرفة بما حل فيه من حاله وحرامه وأحكامه، وإعراب لفظه وتفسير غريبه"<sup>(55)</sup>.  
لقد كان العلامة مرعي الكرمي حفيماً بالإعراب في بيان معاني الآيات التي تطرق لتفسيرها، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- 1- قوله عند قوله تعالى: {جَنَّاتٍ تُنْجِرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [البقرة: 25]: "اللام في (الأنهار) للجنس، كما في قوله: لفلان بستان فيه الماء الجاري، أو عوض من المضاف إليه ، على رأي بعض الكوفيين، كما في قوله تعالى: {وَاسْتَعْلِ الرَّأْسُ شَيْئًا} [مريم: 4]. أو للعهد والإشمار إلى ما ذكر في قوله سبحانه: {أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ} [محمد: 15]"<sup>(56)</sup>.
- 2- قوله عند قوله تعالى: {يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُبْثِتُ} [الرعد: 39]: "مفعول (يُبْثِت) مذوق؛ أي: ويثبت ما يشاء، إلا إنه استغنى بتعبير الفعل الأول عن تعديه الثاني؛ كما في قوله سبحانه: {وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالْذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالْذَّاكِرَاتِ أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} [الأحزاب: 35]"<sup>(57)</sup>.

### المبحث الثالث

#### علم القراءات لدى العلامة مرعي الكرمي وأثره في تفسيره

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر: قرأ قراءة وقرآن، ومعناه في اللغة: الجمع والضم، ومنه سمي القرآن؛ لأنَّه يجمع السُّور فيضمها. قوله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَفُرَانَهُ} [القيامة: 17]؛ أي: جمعه وقراءته<sup>(58)</sup>.  
وأما في الاصطلاح فهي: علم بكلفة أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لنافقه<sup>(59)</sup>.  
وعلم القراءات من العلوم الجليلة القدر، العظيمة الشأن؛ لأنَّه يدور حول روایة الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والقرآن الكريم رأس العلوم والمعارف الإسلامية، والمصدر الأول للتشريع فهو دستور الأمة، ومنارها، كما أنه نورها وهذا<sup>(60)</sup>.  
ولقد كان العلامة مرعي الكرمي مهتماً بإيراد القراءات المختلفة في الآيات التي تطرق لتفسيرها، ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

- أولاً: إيراد القراءات المتواترة وذكر من قرأ بها، فنسبت إليه، ومن أمثلة ذلك ما يلي:  
قوله عند قوله تعالى: {وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ} [آل عمران: 97]: "الحج بفتح الحاء وكسرها لغتان فصيحتان، فقرأ أبو حفص وحمزة والكسائي وحفص بكسر الحاء في هذا الحرف وحده<sup>(61)</sup>، وهي لغة نجد، وقيل: هو اسم المصدر، وقرأ الباقون بالفتح<sup>(62)</sup><sup>(63)</sup>.
- ثانياً: إيراد القراءة من دون تعيين قائلها، ومن أمثلة ذلك ما يلي:  
قوله عند قوله تعالى: {وَتَسْرِيرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ} [البقرة: 25]: "قرى (وبشر) على صيغة الفعل مبنياً للمفعول<sup>(64)</sup>، عطا على: {أَعِدْتُ} [البقرة: 24]<sup>(65)</sup>.
- ثالثاً: إيراد القراءة الشاذة من غير توجيهها، ومن أمثلة ذلك ما يلي:  
قوله عند قوله تعالى: {وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمِنًا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا} [آل عمران: 7]: "عن الفراء أن في قراءة أبي بن كعب أيضاً (ويقول الراسخون)، وعن الأعمش قال في قراءة ابن مسعود: (وإن تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به)<sup>(66)</sup><sup>(67)</sup>.
- رابعاً: إيراد القراءة الشاذة وتوجيهها، ومن أمثلة ذلك ما يلي:  
قوله عند قوله تعالى: {وَأَثُوا بِهِ مُتَسَابِهِمْ} [البقرة: 25]: "قرأ هارون بن موسى: {وَأَثُوا} - بفتح الهمزة - بالبناء للفاعل<sup>(68)</sup>، أي الخدم والولدان أتوا بالرزق"<sup>(69)</sup>.

### الخاتمة

وتتشتمل على أهم النتائج والتوصيات:  
أولاً: النتائج:

- ومن خلال هذا البحث توصلت إلى عدد من النتائج، وهي كالتالي:  
1- أن الإمام مرعي الكرمي أحد الأئمة المشهورين، والمصنفين المكثرين، فلم يزل الإمام مرعي الكرمي في كل الأزمان علمًا يقتدي به وإنما ينتفع بعلمه وكتبه.



- 2- لم يقتصر الإمام مرعي الكرمي في طلبه للعلم على البلد الذي نشأ فيه، بل تجاوز البلد لطلب العلم.
- 3- استطاع الباحث تسلیط الضوء على أبرز شيوخ وتلامذة الإمام مرعي الكرمي.
- 4- أن الإمام مرعي الكرمي كان له اهتمام كبير بالقرآن الكريم وتفسيره، ويظهر ذلك جلياً من خلال إفراطه لرسائل تفسيريه لبعض آيات القرآن الكريم.
- 5- اهتمام العلامة مرعي الكرمي بعلوم القرآن وتطبيق ذلك على الآيات التي تتناولها بالتفسير والبيان.
- 6- مراعاة العلامة مرعي الكرمي في تفسيره الجمع بين التفسير بالأرأي والتفسير بالتأثر.
- 7- لقد وظف العلامة مرعي الكرمي في تفسيره الألات التي يجب توفرها في المفسر، مثل علم القراءات، صحيحتها وشاذتها، وفنون اللغة من نحو وصرف وبديع وبيان، وغير ذلك، فكان تفسيره تفسيراً شافياً كافياً لبيان معنى الآية.
- 8- لم يكن العلامة مرعي الكرمي مهتماً بالإسرائيليات مثل كثير من المفسرين.

**ثانياً: التوصيات:**

- 1- ضرورة العناية بدراسة أصول التفسير عند العلامة مرعي الكرمي من خلال كتبه ورسائله، واستخراج القواعد التي كان يسير عليها عند تفسيره للأية.
- 2- ضرورة العناية بباراز جانب التفسير عند علماء الحنابلة والبحث عنه وجمعه، وذلك لقلة تزايدهم في علم التفسير.

**المصادر والمراجع**

1. الزركلي، خير الدين بن محمود الدمشقي، (2002م)، *الأعلام*، (ط. 15)، دار العلم للملايين.
2. العامری، محمد کمال الدين بن محمد الغزی، (1982م)، *النعت الأکمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل*، (ط. 1)، سوريا، الناشر: دار الفكر.
3. الحموي، محمد أمين بن فضل الله، (د. ت)، *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر*، (د. ط)، بيروت، دار صادر.
4. البُرَدِي، صالح بن عبد العزيز، (2001م)، *تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليه «فائد التسهيل»*، (ط. 1)، بيروت، مؤسسة الرسالة.
5. الحموي، ياقوت بن عبد الله، (1995م)، *معجم البلدان*، (ط. 2)، بيروت، دار صادر.
6. السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (1962م)، *الأنساب*، (ط. 1)، حيدر آباد الكن، مجلس دائرة المعارف العثمانية.
7. الجزري، علي بن أبي الكرم، (د. ت)، *اللباب في تهذيب الأنساب*، (د. ط)، بيروت، دار صادر.
8. حالة، عمر رضا، (د. ت)، *معجم المؤلفين*، (د. ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
9. النجدي، محمد بن عبد الله، (1996م)، *السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة*، (ط. 1)، بيروت، مؤسسة الرسالة.
10. الباباني، إسماعيل بن محمد، (د. ت)، *هديۃ العارفین أسماء المؤلفین وآثار المصنفین*، (د. ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
11. الألوسي، محمود شكري بن عبد الله، (2001م)، *غاية الأمانی في الرد على النبهانی*، (ط. 1)، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد.
12. الشافعی، محمد بن ادريس، (1404م)، *الرسالة*، (ط. 1)، مصر، مكتبة الحلبی.
13. التونسي، محمد الطاهر بن محمد، (1984م)، *التحرير والتنوير «تحرير المعنى السيد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المحيي»*، (د. ط)، تونس، الدار التونسية للنشر.
14. العاك، خالد عبد الرحمن، (1406هـ)، *أصول التفسير وقواعدته*، (ط. 2)، بيروت، دار النفائس.
15. الكرمي، مرعي بن يوسف، (1439هـ)، *الكلمات السنیات فی قوله تعالیٰ: {وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}*، (ط. 1)، تركيا، دار اللباب.
16. الكرمي، مرعي بن يوسف، (1439هـ) *تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان*، (ط. 1)، تركيا، دار اللباب.
17. الذهبي، محمد السيد، (د. ت)، *التفسير والمفسرون*، (د. ط)، القاهرة، مكتبة وهبة.



18. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، (1974م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (د. ط)، بيروت، دار الكتاب العربي.
19. الألباني، محمد ناصر الدين، (2002م)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (ط. 1)، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
20. مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، (2002م)، الموسوعة القرآنية المتخصصة، (د. ط)، مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
21. الزجاج، إبراهيم بن السري، (1988م)، معاني القرآن وإعرابه، (ط. 1)، بيروت، عالم الكتب.
22. الكرمي، مرعي بن يوسف، (1439هـ)، أقليول الثقات في تأويل الأسماء والصفات والأيات المحكمات والمشتبهات، (ط. 1)، تركيا، دار الباب.
23. الكرمي، مرعي بن يوسف، (1439هـ)، قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن ، (ط. 1)، تركيا، دار الباب.
24. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (1422هـ)، زاد المسير في علم التفسير، (ط. 1)، بيروت، دار الكتاب العربي.
25. الكرمي، مرعي بن يوسف، (1439هـ)، إتحاف ذوي الألباب، (ط. 1)، تركيا، دار الباب.
26. الكرمي، مرعي بن يوسف، (1439هـ)، توقيف من كان عارفاً مؤمناً، (ط. 1)، تركيا، دار الباب.
27. الكلواني، محفوظ بن أحمد، (1985م)، التمهيد في أصول الفقه، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
28. العيساوي، يوسف بن خلف، (1428هـ)، علم إعراب القرآن تأصيل وبيان ، (ط. 1)، دار الصميدي.
29. المبرد، محمد بن يزيد، (1421هـ)، الفاضل، (ط. 3)، القاهرة، دار الكتب المصرية.
30. الفارابي، إسماعيل بن حماد، (1987م)، الصاحح، (ط. 4)، بيروت، دار العلم للملايين.
31. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (1999م)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، (ط. 1)، دار الكتب العلمية.
32. السندي، عبد القيوم عبد الغفور، (1415هـ)، صفحات في علوم القراءات ، (ط. 1)، مكة، المكتبة الإmedia.
33. الطويل، السيد رزق، (1405هـ)، مدخل في علوم القراءات ، (ط. 1)، المكتبة الفيصلية.
34. التميمي، أحمد بن موسى، (1400هـ)، السبعة في القراءات ، (ط. 2)، مصر، دار المعارف.
35. الأزهري، محمد بن أحمد، (1991م)، معاني القراءات ، (ط. 1)، المملكة العربية السعودية، مركز البحوث في كلية الآداب.
36. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، (1401هـ)، الحجة في القراءات السبع ، (ط 4)، بيروت، دار الشروق.
37. الكرمي، مرعي بن يوسف، (1439هـ)، إحكام الأساس ، (ط. 1)، تركيا، دار الباب.
38. البيضاوي، عبد الله بن عمر، (1418هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، (ط. 1)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
39. الفراء، يحيى بن زياد، (د. ت)، معاني القرآن ، (ط. 1)، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة.
40. أبو حيان، محمد بن يوسف، (1420هـ)، البحر المحيط ، (د. ط)، بيروت، دار الفكر.



## References

1. Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud Al-Dimashqi, (2002 AD), Al-Alam, (ed. 15), House of Knowledge for Millions.
2. Al-Amiri, Muhammad Kamal al-Din bin Muhammad al-Ghazi, (1982 CE), the most complete epithet of the companions of Imam Ahmad bin Hanbal, (ed. 1), Syria, publisher: Dar al-Fikr.
3. Al-Hamwi, Muhammad Amin bin Fadlallah, (d. T), Summary of the Impact on Notables of the Eleventh Century, (D. T), Beirut, Dar Sader.
4. Al-Bardi, Salih Bin Abdul Aziz, (2001 AD), Facilitating Al-Sabilah for the Purpose of Knowledge of Hanbalis, followed by "Fate Al-Tasheel" (ed. 1), Beirut, Foundation for the Message.
5. Al-Hamwi, Yaqout Bin Abdullah, (1995 AD), Mujam al-Buldan, (ed. 2), Beirut, Dar Sader.
6. Al-Samaani, Abdul Karim bin Muhammad, (1962 AD), Al-Anab, (ed. 1), Hyderabad Al-Dakkan, the Ottoman Council of the Encyclopedia.
7. Al-Jazari, Ali bin Abi Al-Karam, (N.D), Al-Labab in Genealogy Refinement, (N.D), Beirut, Dar Sader.
8. Kakhala, Omar Reda, (N.D), The Dictionary of Authors, (N.D), Beirut, House of Revival of Arab Heritage.
9. Al-Najdi, Muhammad ibn Abdullah, (1996 AD), the rain clouds on the Hanbali slides, (ed. 1), Beirut, Al-Risalah Foundation.
10. Al-Babani, Ismail bin Muhammad, (d. T), the gift of the knowledgeable, the names of the authors and the effects of the compilers, (d. I), Beirut, House of Revival of the Arab Heritage.
11. Al-Alousi, Mahmoud Shukri bin Abdullah, (2001 AD), The Purpose of Wishes in Response to Al-Nabhani, (ed. 1), Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, Al-Rashed Library.
12. Al-Shafei, Muhammad bin Idris, (1940 AD), Al-Risalah, (ed. 1), Egypt, Al-Halabi Library.
13. Al-Tunisi, Muhammad Al-Taher Bin Muhammad, (1984 AD), Al-Tahrir and Enlightenment, "Liberating the Good Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book", (N.D), Tunisia, Tunisian Publishing House.
14. Al-Ak, Khaled Abdel-Rahman, (1406 AH), Fundamentals of Interpretation and its Rules, (ed. 2), Beirut, Dar Al-Nafaes.
15. Al-Karmi, Mari bin Yusuf, (1439 AH), the Sunni words in the Almighty's saying: {And bring good tidings to those who believed and did good deeds}, (i. 1), Turkey, House of the Pulp.
16. Al-Karmi, Mari bin Yusuf, (1439 AH), Verification of Evidence in Establishing the Truth of Al-Mizan, (ed. 1), Turkey, Dar Al-Labb.
17. Al-Dhahabi, Muhammad Al-Sayed, (N.D), the interpretation and the commentators, (N.D), Cairo, Wahba Library.
18. Al-Asbahani, Ahmad bin Abdullah, (1974 AD), Hilyat Al-Awliya and the Classes of Asfia, (N.D), Beirut, Dar Al-Kitaab Al-Arabi.



19. Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, (2002 AD), the series of authentic hadiths and some of their jurisprudence and their benefits, (ed. 1), Riyadh, Knowledge Library for Publishing and Distribution.
20. A group of professors and specialized scholars, (2002 AD), the specialized Qur'anic encyclopedia, (D. I), Egypt, the Supreme Council for Islamic Affairs.
21. Al-Zajjaj, Ibrahim Ibn Al-Sirri, (1988 AD), The Meanings of the Qur'an and Its Arabic, (ed. 1), Beirut, The World of Books.
22. Al-Karmi, Mari bin Yusuf, (1439 AH), The sayings of trustworthy people in the interpretation of names, adjectives and verses of arbitrators and suspects, (I. 1), Turkey, Dar al-Labb.
23. Al-Karmi, Mari bin Yusuf, (1439 AH), Al-Murjan in the statement of the copyist and abrogated from the Qur'an, (ed. 1), Turkey, Dar Al-Labb.
24. Ibn Al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali, (1422 AH), Zad Al-Masir in the Science of Tafsir, (ed. 1), Beirut, Dar Al-Kitaab Al-Arabi.
25. Al-Karmi, Mari bin Yusuf, (1439 AH), Ithf Al-Kernel People, (ed. 1), Turkey, Dar Al-Labb.
26. Al-Karmi, Mari bin Yusuf, (1439 AH), the arrest of those who knew a believer, (ed. 1), Turkey, Dar al-Labb.
27. Al-Kuludhani, Mahfouz Bin Ahmed, (1985 AD), Introduction to the Fundamentals of Jurisprudence, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage.
28. Al-Issawi, Yusuf Bin Khalaf, (1428 AH), Knowledge of the translation of the Qur'an as a basis and a statement, (ed. 1), Dar Al-Sumai'i.
29. Al-Mabrad, Muhammad Ibn Yazid, (1421 AH), Al-Fadhel, (ed. 3), Cairo, The Egyptian House of Books.
30. Al-Farabi, Ismail bin Hammad, (1987 AD), As-Sahhah, (ed. 4), Beirut, Dar Al-Alam for millions.
31. Ibn Al-Jazri, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, (1999 AD), the Provider of the Reciters and the Guide to the Talibin, (ed. 1), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
32. Al-Sindi, Abd al-Qayyum Abd al-Ghafoor, (1415 AH), Pages in the Sciences of Recitations, (ed. 1), Makkah, the Emdad Library.
33. Al-Tawil, Al-Sayed Rizk, (1405 AH), Introduction to the Sciences of Recitation, (ed. 1), Al-Faisaliah Library.
34. Al-Tamimi, Ahmad ibn Musa, (1400 AH), The Seven in the Readings, (ed. 2), Egypt, Dar Al-Maarif.
35. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed, (1991 AD), Ma'ani al-Qira'at, (ed. 1), Kingdom of Saudi Arabia, Research Center at the College of Arts.
36. Ibn Khalawiya, Al-Hussein Bin Ahmed, (1401 AH), Al-Hujjah fi Al-Qira'at Al-Seven, (ed. 4), Beirut, Dar Al-Shorouk.
37. Al-Karmi, Mari bin Yusuf, (1439 AH), tightening the foundation, (ed. 1), Turkey, Dar Al-Labb.
38. Al-Baidawi, Abdullah bin Omar, (1418 AH), Anwar al-Tanzil wa Asrar al-ta`wil, (ed. 1), Beirut, House of Revival of Arab Heritage.



39. Al-Fur, Yahya Bin Ziyad, (D. T), The Meanings of the Qur'an, (ed. 1), Egypt, Dar Al-Masria for Authorship and Translation.
40. Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf, (1420 AH), Al Bahr Al Muheet, (N.D), Beirut, Dar Al Fikr.

## الهوامش

- (1) (الحموي، د. ت، 358 / 4)، (الزركلي، 2002 م، 7 / 203)، (البردي، 2001 م، 3 / 1548).
- (2) الطور هو الجبل، ويقال لبلاد الشام كلها الطور، وطور كرم قرية في فلسطين تقع إلى شمال غرب نابلس، وهي معروفة عند الفلسطينيين الآن بطول كرم. (الحموي، 1995 م، 4 / 47).
- (3) (السعاني، 1962 م، 12 / 389).
- (4) (السعاني، 1962 م، 4 / 280)، (الجزري، د. ت / 1 / 395).
- (5) (الزركلي، 2002 م، 7 / 203)، (كحالة، د. ت، 218 / 12).
- (6) (الزركلي، 2002 م، 7 / 203)، (كحالة، د. ت، 218 / 12).
- (7) (الحموي، د. ت، 358 / 4)، (العامري، 1982 م، ص: 191)، (النجدي، 1996 م، 3 / 1119).
- (8) يعتبر هذا الشيخ الإمام العالم العلامة محمد بن أحمد المرداوي الحنفي من شيوخ الحنابلة في عصره، وأخذ عن النقي الفتوحي وعن عبد الله الشنشوري الفرضي. وعنده أخذ الشيخ مرعي الكرمي المقدسي ومنصور البهوي وعثمان الفتوحي الحنبليون والشمس محمد الشوبي وأخوه الشهاب أحمد والشيخ سلطان المزاحي، وكانت وفاته بمصر في سنة سبت وعشرين وألف، ودفن بتربة المجاورين بالقرب من السراج الهندي. (الحموي، د. ت، 3 / 356)، (العامري، 1982 م، ص: 185).
- (9) هو: الشيخ الإمام البارع المسند المحدث الفرضي الفقيه، يحيى بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم، الشهير بابن الحجاوي، المقدسي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ، ثم الصالحي، ثم القاهرة، أخذ الحديث وغيره بدمشق عن جماعة، منهم: موسى الحجاوي، ثم رحل بعد وفاته والده إلى القاهرة، وأندرك بها جماعته من كبار العلماء، كالنقى محمد الفتوحي وغيره، ودرس بالجامع الأزهر، وانتفع به الطلبة، وتخرجوا عليه في علوم شتى، ولم يزل ركناً للإفادة حتى تُوفى بالقاهرة المحرّسة مع أوائل القرن الحادي عشر. (العامري، 1982 م، ص: 182-183-184)، (النجدي، 1996 م، 3 / 1199).
- (10) هو: هو الشيخ العلامة محمد حجازي بن محمد بن عبد الله القلقشندي، الشعراوي، الاكراوي، الشافعى، الشهير بالواعظ الفلقشندي. ولد بمنزلة اكرى من منازل الحاج المصري، وتوفي بالقاهرة. محدث، مقرئ، فقيه، مشارك في بعض العلوم، وحفظ العديد من المتون في النحو والفقه وغيرهما من العلوم وله من التصانيف الكثيرة، منها - على سبيل المثال وليس الحصر - اتحاف السائل بما لفاطمة رضى الله عنها من الفضائل، والاستعلام في رؤية النبي عليه الصلاة والسلام في المتنام، وتوفي سنة 1035 هـ. (الباباني، د. ت، 2 / 274-275)، (كحالة، د. ت، 177).
- (11) هو الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن على بن شمس الدين الغنيمي شهاب الدين الخزرجي الانصاري المصري الحنفي، من تصانيفه "ابتهاج الصدور في بيان كيفية الإضافة والتثنية والجمع للمنقوص والممدود والمقصور". توفي سنة 1044 هـ أربع وأربعين ألف. (الباباني، د. ت، 158 / 1)، (كحالة، د. ت، 132 / 2).
- (12) (الحموي، د. ت، 234 / 4)، (النجدي، 1996 م، 2 / 440).
- (13) هو الشيخ الإمام الذي يطلق عليه اسم الجمازى، وهو - محمد بن موسى بن محمد الجمازى الحسيني المالكى، فقيه، أديب، تولى قضاء محكمة ابن طولون بمصر. من تصانيفه: الحجة في نظم أم البراهين السنوسى، شرح عروض الأندلسى. توفي سنة 1065 خمس وستين ألف. (الباباني، د. ت، 286 / 2)، (كحالة، د. ت، 67 / 12).
- (14) هو الشيخ العلامة عبد الباقى بن عبد الباقى بن عبد القادر بن عبد الباقى بن إبراهيم بن عمر بن محمد الحنفى البعلى الأزهري الدمشقى المحدث المقرى الأثري الشهير بابن البدر ثم بابن فقيه فضة، وهى بفأه مكسورة ومهملة، قرية ببعلك من جهة دمشق نحو فرسخ، وكان أحد آجداده يخطب فيها، فلذلك اشتهر بها، توفي



- وتوفيَّ ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجَّة سنة 1071، ودفن بتربة الغرباء من مقبرة الفراديس. (الحموي، د. ت، 284-283/2، 1982)، (العامري، 1982م، ص: 224-223)، (النجدي، 1996م، 2/441).
- (15) هو الشيخ العلامة الفاضل أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الحنفي الكرمي نسبة لطور كرم من قرى نابلس، ثم القدس. كان من العلماء العاملين والأولئك الراهفين. ولد ببيت المقدس في سنة ألف، وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة إحدى وعشرين وألف ودفن بتربة المجاورين بقرب تربة عمه مரعي رحمة الله تعالى. (الحموي، د. ت، 1/367)، (العامري، 1982م، ص: 249).
- (16) (الحموي، د. ت، 4/358)، (العامري، 1982م، 1/191)، (النجدي، 1996م، 3/1119).
- (17) (النجدي، 1996م، 3/1118).
- (18) (الحموي، د. ت، 4/358).
- (19) (الزرکلی، 2002م، 7/203).
- (20) (الألوسي، 2001م، 2/146).
- (21) (الحموي، د. ت، 4/359)، (العامري، 1982م، 1/192)، (النجدي، 1996م، 3/1120)، (الباباني، د. ت، 2/426)، (كحاله، د. ت، 12/218).
- (22) (الباباني، د. ت، 2/426).
- (23) (النجدي، 1996م، 3/1125).
- (24) (الشافعی، 1940م، 1/47).
- (25) (التونسي، 1984م، 1/39).
- (26) (العک، 1406هـ، ص: 138).
- (27) (الكرمي، 1439هـ، الكلمات السنیات، 1/119).
- (28) (الكرمي، 1439هـ، تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان (13-12/5).
- (29) (الذهبی، د. ت، 1/112).
- (30) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفیاء (6/205)، وصححه الألبانی في الصحیحة (47/6)، رقم (2513).
- (31) (الكرمي، 1439هـ، الكلمات السنیات، 1/106).
- (32) (الذهبی، د. ت، 1/183).
- (33) (مجموعۃ من الأساتذة والعلماء المتخصصین، 2002م، 1/278).
- (34) (الزجاج، 1988م، 1/102).
- (35) (الكرمي، 1439هـ، الكلمات السنیات، 1/123).
- (36) (الكرمي، 1439هـ، أقاویل الثقلات، 4/143).
- (37) (المرجع السابق، 4/145).
- (38) (الكرمي، 1439هـ، الكلمات السنیات، 1/89).
- (39) (الكرمي، 1439هـ، قلائد المرجان، 1/311-310).
- (40) (الكرمي، 1439هـ، الكلمات السنیات، 1/111-112).
- (41) (ابن الجوزی، 1422هـ، 1/121).
- (42) (الكرمي، 1439هـ، قلائد المرجان، 1/298).
- (43) (الكرمي، 1439هـ، قلائد المرجان، 1/314).
- (44) (الكرمي، 1439هـ، الكلمات السنیات، 1/103).
- (45) (الكرمي، 1439هـ، إتحاف ذوي الألباب، 1/186).
- (46) (المرجع السابق، 1/195-196).
- (47) (التونسي، 1984م، 1/47).
- (48) (الكرمي، 1439هـ، قلائد المرجان، 1/296).
- (49) (الگلودانی، 1985م، 2/381).



- (50) (الكرمي، 1439هـ، توقيف من كان عارفاً مؤمناً، 148/1).
- (51) أخرجه أحمد في مسنده (5723)، برقم: (15/10)، وقال شعيب الأرنؤوط: "حديث حسن".
- (52) (الكرمي، 1439هـ، قلائد المرجان، 298/1).
- (53) (المرجع السابق، ص: 191).
- (54) (العيسوي، 1428هـ، ص: 27).
- (55) (المبرد، 1421هـ، ص: 4).
- (56) (الكرمي، 1439هـ، الكلمات السنیات، 104/1-105).
- (57) (الكرمي، 1439هـ، إتحاف ذوي الألباب، 175/1).
- (58) (الفارابي، 1987م، 65/1).
- (59) (ابن الجزري، 1999م، ص: 9)، (السندی، 1415هـ، ص: 10).
- (60) (الطویل، 1405هـ، ص: 36).
- (61) قراءة متواترة. (التميمي، 1400هـ، ص: 214)، (الأزهري، 1991م، 1/268).
- (62) قراءة متواترة. (ابن خالويه، 1401هـ، ص: 112).
- (63) (الكرمي، 1439هـ، إحكام الأساس، 51/1).
- (64) قراءة شاذة. (البيضاوي، 1418هـ، 59/1).
- (65) (الكرمي، 1439هـ، الكلمات السنیات، 87/1).
- (66) قراءة شاذة. (الفراء، د. ت، 191/1).
- (67) (الكرمي، 1439هـ، أقاویل الثقات، 147/4).
- (68) قراءة شاذة. (أبو حیان، 1420هـ، 187/1).
- (69) (الكرمي، 1439هـ، الكلمات السنیات، 117/1).